اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 24-01-2015 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 58 رقم القصاصة: 1

قيادات تنعاه: فقدنا نصيراً وسنداً... وبري وسلام ووزراء ونواب الى السعودية للتعزية

لبنان يعلن الحداد الرسمي ٣ أيام على الملك عبدالله بن عبدالعزيز

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 24-01-2015 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 58 رقم القصاصة: 2

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن لبنان الحداد الرسمي ثلاثة أيام على وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. ودعا رئيس الحكومة تمام سلام في مذكرة الى «تنكيس الأعلام حداداً على الادارات والمؤسسات الرسمية والبلديات».

وسيتوجه وفد رسمي لبناني رفيع الى الرياض للقيام بواجب العزاء يضم رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الرئيس سلام وعدداً من الوزراء والنواب.

وفور الاعلان عن وفاة الملك عبدالله انهالت برقيات التعزية وكلمات الرثاء التي اجمعت على مزايا الراحل الكبير وانجازاته ودعمه للعالمين العربي والاسلامي عموماً، وللبنان خصوصاً. ومن ابرز المعزين بري الذي ابرق الى الملك سلمان بن عبدالعزيز. كما ابرق الى ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف، والى رئيس مجلس الشورى السعودي الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ.

أما الرئيس سلام فقال: «برحيل الملك عبدالله، فقد لبنان نصيراً وسنداً وقف إلى جانبه في الملمات ولم يتردد يوماً في مد يد العون له، والمبادرة الى كل ما يعزز الوفاق الداخلي ويحقق الوحدة الوطنية اللبنانية ويدعم السلم والاستقرار في البلاد ويقوي الدولة ومؤسساتها ويجلب الخير والمنعة للبنانيين».

واضاف: «كما فقد العرب والمسلمون قائداً فذاً وشجاعاً حمل همومهم ورفع لواء قضاياهم، وفي القلب منها قضية فلسطين». وقال: «نعتبر الملك عبد الله فقيد لبنان. وعزاؤنا بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز».

وقال الرئيس أمين الجميل: «كان صديقاً للبنان واخاً للبنانيين في كل الظروف، ولطالما رفع قضية لبنان ودافع عنها في كل المحافل». ولفت إلى أن «الفقيد كان قائداً عربياً فذاً جريئاً وحكيماً وإنسانياً. وإذ نودعه اليوم، عزاؤنا أن خليفته هو الملك سلمان وإلى جانبه ولي العهد الأمير مقرن وكلاهما ضمانة للقضية العربية، وصديقان كبيران للبنان».

الحريري للحداد وفاء

وقال زعيم «تيار المستقبل» الرئيس سعد الحريري في بيان: «تخسر الأمة العربية والإسلامية قائداً فذاً وشخصية استثنائية، طبعت تاريخ المملكة العربية السعودية والمنطقة بعظيم الإنجازات والمبادرات التي ستبقى من العلامات الفارقة للتفاعل السياسي والتقدم الاقتصادي والنمو الاجتماعي للمملكة ومحيطها العربي».

واضاف: «اذ أتشارك مع الشعب السعودي الشقيق في نعي الراحل الكبير الى الشعب اللبناني الذي كانت له في قلب الملك منزلة خاصة، ارتقت الى مستوى العلاقة بين الأب والأبناء، أدعو جميع اللبنانيين لإعلان الحداد في كل المناطق، تعبيراً عن الوفاء الشعبي، لرجل لم يتأخر يوماً عن نصرة لبنان ودعمه، وعن الوقوف الى جانبه في أصعب الظروف، وهو الذي بادر الى عطاءات لا محدودة كان آخرها مكرمتان كبيرتان، لدعم الجيش والمؤسسات الأمنية، لتمكينها من الدفاع عن سيادة لبنان ووحدته الوطنية ودرء مخاطر الإرهاب، باعتباره مسؤولية سعودية مباشرة بالقدر الذي نراه في لبنان مسؤولية وطنية لبنانية».

وقال: «ان العالم يشخص بابصاره الى المملكة في هذه الساعات، مستطلعاً مكامن القوة والثبات والوحدة والتعاضد، التي ستتأكد من خلال القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي يمسك الآن براية المملكة لتبقى خفاقة في سماء العرب والمسلمين، ومنارة للإعتدال في مواجهة التطرف وللتقدم في وجه التخلف بالازدهار والاستقرار والتضامن على خطى الملك المؤسس والسلف الصالحين».

الملك سلمان سيكمل المسيرة

وقال الحريري في حوار أجرته معه قناة «العربية» من مقر إقامته في الرياض ان «الملك عبدالله عندما وقع هجوم على بلدة عرسال في الصيف الماضي، كان يرى ويتابع ما في لبنان، وقدم الكثير الى الجيش اللبناني، ورأى أنه يجب أن يكمل هذا الدعم، دعم مكافحة الارهاب في لبنان، فقدم الى لبنان بليون دولار لمكافحة هذا النوع من الارهاب والمتطرفين، ويومها اتصل بي في وقت متأخر ليلاً وأصر على الاعلان عن هذا الأمر، لأنه كان يرى خطورة هذا التطرف، وهذه الآفة التي يواجهها المسلمون، وكان دائماً حريصاً على أن يكون هناك اعتدال بين المسلمين وعلى مكافحة هذا النوع من الارهاب بشتى الوسائل».

وعن تأسيس الملك عبدالله مركزاً لمكافحة الارهاب والتطرف ومبادرته للحوار بين الاديان قال: «هذه المبادرة نابعة عن اقتناع راسخ في المملكة، بمعنى أن حوار الاديان ليس بتصادمها، ولكن هناك بعض الذين يخرجون عن الدين وكل مبادئه، ويدّعون التدين وانهم يمثلون الدين، وخادم الحرمين الراحل تنبه لهذا الموضوع منذ عشرة سنوات ومدى خطورته على الامة الاسلامية، لذلك دعا الى المبادرة من أجل مكافحة الارهاب، وبعد ذلك دعا الى الحوار بين الأديان، لأنه رأى أن البعض يريد أن يستغل الاديان لوضعها في مواجهة».

وأكد الرئيس سليم الحص في برقية الى الملك سلمان: «خسر الوطن العربي كما المملكة والعالم الاسلامي رجلاً عربياً أصيلاً. ونهج الملك عبدالله نهجاً فريداً في وصل ما انقطع وعمل دوماً على رأب الصدع وحل الخلافات بين قادة الدول العربية والاسلامية وكان الداعم الرئيسي في مختلف المجالات لوطني لبنان. وكان رجلاً صادقاً طيباً أميناً على فلسطين وتوصياته كان لها بالغ الاثر في هذا المجال».

وقال الرئيس نجيب ميقاتي الذي سيتوجه اليوم الى السعودية للتعزية: «تخسر الامة العربية ملك العرب، وستخسر المملكة أباً وقائداً، وسيخسر لبنان سنداً وداعماً وأخاً أكبر عمل بجهد على حفظ وحدته واستقراره ولم يتوان عن مد يد العون له ورعاية كل انواع الحوار بين ابنائه». وغرد رئيس «اللقاء الديموقراطي» النيابي على «تويتر» قائلاً: «رحل الفارس العربي الكبير».

ونعى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع «بحزن عميق الصديق والداعم الكبير للبنان». وقال: «لعب الملك عبدالله دوراً محورياً في ارساء قواعد التعاون الاسلامي- المسيحي. وغلب الحوار وخيار المهادنة حيث وجد فرصة لذلك، ولم يوفر أي جهد لدعم قضايا الشعوب العربية وفي مقدمها قضية فلسطين. وكان خير ظهير للشعوب العربية جمعاء في تطلعها الى الحرية والعدالة وبالأخص في سورية والعراق ومصر وليبيا».

وتمنى للملك سلمان أن يكون «خير خلف لخير سلف في متابعة مسيرة قيادة المملكة بدورها الرائد في المنطقة».

وقال نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري: «فقد العرب أجمعين ملكاً عظيماً كان خادماً لمقدساتهم. أما نحن اللبنانيين، فخسرنا بوفاته صديقاً حريصاً على بلدنا، وصمام أمان لاستقراره ووحدته، وداعماً للدولة ومؤسساتها، ومشجعاً دائماً على الحوار والتواصل بعيداً من العنف».

ولفت وزير الاتصالات بطرس حرب الى «الخسارة الكبيرة للمملكة والعالمين العربي والإسلامي وللعالم وخسارة كبيرة للبنان البلد الذي احتل دوماً مكانة خاصة لديه ولدى المملكة قيادة وشعباً».

وقال وزير العدل أشرف ريفي: «تفقد المملكة، والعالمين العربي والاسلامي، قائداً شجاعاً وحكيماً، تميز بفروسية الموقف، حيث كانت له مواقف استراتيجية هدفت الى تعزيز الأمن السلام والنمو والتطور».

وقال وزير الاعلام رمزي جريج: «خسرنا سنداً للبنان في الملمات. كان من الرجالات الكبار الذين يتخذون القرارات الحكيمة في أوقات الشدة».

وقال النائب مروان حمادة: «فقدت المملكة ولبنان ودنيا العرب والاسلام أحد أبرز الشخصيات وأكثرها تأثيراً، مهندس الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحجر الرحى في مساعي الحد من الخلافات البينية العربية».

وقالت النائب نايلة التويني: «نفتقد اليوم رجلاً كبيراً عرف كيف يحمل عالمنا العربي إلى الاعتدال».

صلاة الغائب

ونعت دار الفتوى «فقيد الأمّة العربية والإسلامية خادم الحرمين الشريفين»، وأعلن مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان إقفال كل المؤسسات التابعة لدار الفتوى لـ٣ أيام. وأمّ دريان المصلين في صلاة الغائب عن روح الملك عبدالله في مسجد محمد الامين - وسط بيروت في حضور سلام والرئيس فؤاد السنيورة والسفير السعودي لدى لبنان علي بن عواض عسيري والنائب حمادة وممثلين عن نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وشيخ عقل طائفة الموحدين الدروز وشخصيات. وقال: «خسر العالم أجمع رجلاً عالمياً في سياسته المميزة وحكمته الراشدة وفكره النير، ورائداً من رواد السلام».

وعزّى الشيخ عبد الأمير قبلان، في بيان «الملك سلمان وولي العهد والشعب السعودي بوفاة خادم الحرمين الشريفين». وقال: «لبنان يخسر بفقده داعماً وركناً أساساً لحفظه وشعبه ولا ننسى هبته الكريمة للجيش والقوى الامنية ليظل وطننا حصناً منيعاً بوجه الارهاب».

وأكد الشيخ حسن في بيان، ان الراحل «تميز بالحكمة والشجاعة، نبذ التطرف وفتح أبواب الحوار بين الأديان والحضارات، منح لبنان رعايته، فكان على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين، ودعم مسيرة بناء الدولة ومؤسساتها الرسمية، وكان نصير القضايا المحقة، وأخاً كبيراً لطائفة الموحدين الدروز ولأبنائها».

ونعت الراحل نقابة الصحافة وعباس خلف باسم «رابطة اصدقاء كمال جنبلاط». كما نعته نازك رفيق الحريري وتوفيق سلطان.

الحريري يحضر مراسم الدفن في مقبرة العود (الحياة)